

# الشواهد الطبية



الشهادة الطبية هي وثيقة مكتوبة تتضمن توثيقاً أو تحليلاً طبيّاً وهي تحتوي على معلومات طبية وتكون خلاصة فحص طبي. مواضيع الشواهد الطبية عديدة ومتنوعة، فمنها من يكتفي بوصف الوقائع الطبية دون تحليلها، ومنها من يحلل هذه الوقائع ويقوم باستنتاجات. ومنها من يشهد على وجود مرض معين، ومنها من ينفي الإصابة بمرض معين، ومنها من لا يتطرق إلا إلى أفعال المهنة الطبية.

يعتبر تحرير الشواهد الطبية من الأمور الشائعة في الممارسة الطبية اليومية لكن هذا الأمر وإن كان يستصغره الكثير من الأطباء، قد يترتب عنه عواقب وخيمة قد يتحمل فيها الطبيب مسؤوليته الجنائية والمدنية والتأديبية. هذه الوثيقة المهمة وإن كان يستفيد منها المريض فإنها تكون موجهة في كثير من الأحيان إلى أطراف أخرى مثل العدالة والإدارة لذلك ينبغي تحريرها بعناية تامة وحذر شديد.



د. أحمد بالحوس

أستاذ مساعد بكلية الطب  
و الصيدلة بالدار البيضاء  
طبيب شرعي بمصلحة  
الطب الشرعي  
المركز الاستشفائي ابن  
رشد بالبيضاء  
عضو المجلس الإداري  
للجمعية المتوسطة  
للطب الشرعي  
طبيب شرعي مساعد  
سابقاً بمعهد الطب  
الشرعي بشارلروا ببلجيكا

## من له الحق في تحرير الشواهد الطبية ؟

تحرير الشهادة الطبية يعتبر من الممارسة الطبية وهو يخضع لقانون مزاولة مهنة الطب و بالتالي لا يمكن القيام بهذا الأمر إلا من طرف طبيب حاصل على شهادة الدكتوراه في الطب و مسجل في لائحة هيئة الأطباء.

كما أنه يمكن للطبيب الداخلي أن يقوم بتحرير الشهادة الطبية لكن تحت مسؤولية رئيس المصلحة. نفس الأمر بالنسبة لطالب كلية الطب في السنة الأخيرة لكن شريطة أخذ الترخيص من طرف هيئة الأطباء.

و يعتبر كل مخالف لهذه المقتضيات مزاولاً لمهنة الطب بصفة غير قانونية يعاقبه المشرع وفق مقتضيات المادة 60 من القانون رقم 10-94 المنظم لمزاولة مهنة الطب بالمغرب.

## متى يمكن تحرير الشواهد الطبية ؟

يعتبر تحرير و تسليم الشهادة الطبية واجبا على الطبيب في حالة إذا نص على ذلك القانون كشهادة الولادة و شهادة الوفيات و الشواهد المتعلقة بحوادث الشغل و الأمراض المهنية.

نفس الأمر في حالة الانتداب حيث يستوجب على الطبيب أن لا يرفض الإجابة عنه إلا في حالة إذا كان الأمر المطلوب منه يتعدى اختصاصه و كفاءته أو في حالة كون الشخص المطلوب فحصه يعد من أحد أفراد عائلته أو أقاربه.

ماعدا ذلك، يمكن للطبيب أن يرفض تحرير الشهادة الطبية، لكن المسؤولية و الضمير المهني، و في كثير من الأحيان، يقتضيان من هذا الأخير أن يسلم الشهادة الطبية للمريض خاصة إذا كانت هي الوثيقة الوحيدة التي يمكن أن تثبت الضرر.

## ماهي العناصر التي يجب أن تتوفر في الشهادة الطبية ؟

### الجانب الشكلي

كل شهادة طبية يجب أن تكتب بطريقة واضحة و بأسلوب مفهوم و بسيط و على الطبيب أن يتجنب استعمال المصطلحات الطبية المعقدة غير المفهومة لأن الشهادة الطبية يمكن أن تقرأ من أطراف بعيدين عن الميدان الطبي كالحكامين و القضاة.

كل شهادة طبية يجب أن تتضمن هوية الطبيب الحرر

### بعض النماذج من الشواهد الطبية ؟

#### شهادة طبية للراحة أو التوقف عن العمل

أنا الموقع أسفله الدكتور(ة) (الإسم الكامل و الاختصاص و المؤسسة الصحية) أشهد أني فحصت هذا اليوم (الساعة و اليوم و الشهر و السنة) المسمى(ة) (الإسم الكامل و تاريخ الازدياد و العنوان) وتبين أن حالته(ا) الصحية تقتضي الراحة مع التوقف عن العمل لمدة (كتابة عدد الايام) ابتداء من يوم (تاريخ اليوم) إلى غاية يوم (تاريخ اليوم).

و قد سلمت هذه الشهادة للمعني(ة) بالأمر قصد الإدلاء بها عند الحاجة.

حرر ب ..... يوم .....

إمضاء

#### شهادة طبية للإعاقة

أنا الموقع أسفله الدكتور(ة) (الإسم الكامل و الاختصاص و المؤسسة الصحية) أشهد أني فحصت هذا اليوم (الساعة و اليوم و الشهر و السنة) المسمى(ة) (الإسم الكامل و تاريخ الازدياد و العنوان) وتبين أن حالته(ا) الصحية تشكل إعاقة (تحديد نوع الإعاقة).

و قد سلمت هذه الشهادة للمعني(ة) بالأمر قصد الادلاء بها عند الحاجة.

حرر ب ..... يوم .....

إمضاء

#### شهادة طبية للأهلية الجسدية

أنا الموقع أسفله الدكتور(ة) (الإسم الكامل و الاختصاص و المؤسسة الصحية) أشهد أني فحصت هذا اليوم (الساعة و اليوم و الشهر و السنة) المسمى(ة) (الإسم الكامل و تاريخ الازدياد و العنوان) وتبين بعد الفحص السريري و نتائج الفحوصات الطبية أنه لا تظهر عليه علامة لأي مرض معد و أنه مؤهل لمزاولة (تحديد نوع النشاط).

و قد سلمت هذه الشهادة للمعني(ة) بالأمر قصد الإدلاء بها عند الحاجة.

حرر ب ..... يوم .....

إمضاء

#### شهادة طبية خاصة بإبرام عقد الزواج

أنا الموقع أسفله الدكتور.....أشهد أنني فحصت يومه.....بطلب منه/ منها. المسمى/ أو المسماة

و هوية المريض و إلا أصبحت باطلة. ويجب أن تختتم بتوقيع المحرر و تاريخ التحرير. و من المفيد أن يحتفظ الطبيب بنسخة منها لأنه من الوارد أن يطلبها المعني بالأمر بعد مرور وقت طويل بعد أول تحرير.

#### المحتوى

كل شهادة طبية يجب أن تتضمن أقوال المعني بالأمر مع استعمال عبارة « المعني بالأمر صرح ..... » لأنه لا يمكن للطبيب أن يكون ضامنا على صحة أقواله.

يجب كذلك فحص الضحية و نقل معطيات الفحص الطبي بكل دقة و موضوعية. و من المفيد كذلك أن توثق في الشهادة الطبية نتائج التحاليل و الفحوصات الطبية المنجزة و العلاجات المقدمة. و في الأخير تختتم الشهادة بخلاصة مع احترام السر الطبي.

### لمن تسلم الشهادة الطبية ؟

المريض هو الشخص المؤهل لتسلم الشهادة الطبية و يبقى حرا للإدلاء بها لكل غاية مفيدة.

يمكن كذلك أن تسلم الشهادة للهيئة المنتدبة (بكسر الدال) مع الاقتصار فقط على الإجابة عن الأسئلة المطلوبة و للممثل القانوني للشخص القاصر و الشخص الموضوع تحت الحماية القانونية و لحامي السجين إذا وكل من طرف هذا الأخير و لذوي الحقوق في حالة الوفاة مع إعطاء الأسبقية للزوج(ة) ثم الأولاد ثم الأباء.

### ماهي المسؤوليات الناجمة عن تحرير الشهادة الطبية ؟

#### المسؤولية الجنائية

يعاقب الفصل 364 من القانون الجنائي المغربي بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات كل طبيب صدر منه. أثناء مزاولته مهنته و بقصد محاباة شخص ما. إقرار كاذب أو فيه تستر على وجود مرض أو عجز أو حالة حمل. أو قدم بيانات كاذبة عن مصدر المرض أو العجز أو سبب الوفاة.

كما يعاقب بالحبس من ستة أشهر إلى سنتين و غرامة من مائتين إلى ألف درهم أو بإحدى هاتين العقوبتين كل طبيب صنع عن علم إقرارا أو شهادة تتضمن وقائع غير صحيحة (الفصل 366 من القانون الجنائي).

#### المسؤولية المدنية

تقتضي هذه المسؤولية التعويض المادي عن الضرر الناجم عن تحرير الشهادة الطبية عن غير تبصر أو عن سوء نية.

#### المسؤولية التأديبية

الفصل 8 من قانون أخلاقيات مهنة الطب يمنع الطبيب من تحرير الشواهد الطبية للمجاملة. و كل مخالفة يعاقب عليها من طرف المجالس التأديبية لهيئة الأطباء.

و مكانها من سحجات و كدمات و جروح و كسور و .....).

الضحية استفادت من الفحوصات الطبية التالية (كتابت النتائج)

.....  
.....  
.....

استنتاجات الطبيب :

المعني (ة) بالأمر تظهر على جسده علامات الضرب و الجرح. مدة العجز الكلي المؤقت حدد في .....يوم ماعدا إذا كانت هناك مضاعفات.

و قد سلمت هذه الشهادة للهيئة المنتدبة قصد الإدلاء بها عند الحاجة.

حرر ب ..... يوم .....

إمضاء

### شهادة طبية على إثر التعرض لحادثة سير (الشهادة الأولية)

أنا الموقع أسفله الدكتور(ة) (الإسم الكامل و الاختصاص و المؤسسة الصحية) أشهد أني فحصت هذا اليوم (الساعة و اليوم و الشهر و السنة) المسمى(ة) (الإسم الكامل و تاريخ الازدياد و العنوان).

المعني (ة) بالأمر صرح أنه تعرض (ت) لحادثة سير يوم (الساعة و اليوم و الشهر و السنة).

الفحص السريري أثبت وجود الإصابات التالية (تحديد نوعية الإصابات و مكانها من سحجات و كدمات و جروح و كسور و ...).

الضحية استفادت من الفحوصات الطبية التالية (كتابت النتائج)

.....  
.....  
.....

استنتاجات الطبيب :

مدة العجز الكلي المؤقت حدد في .....يوم ماعدا إذا كانت هناك مضاعفات.

و قد سلمت هذه الشهادة للمعني(ة) بالأمر قصد الإدلاء بها عند الحاجة.

حرر ب ..... يوم .....

إمضاء

### شهادة طبية على إثر التعرض لحادثة سير (الشهادة النهائية)

أنا الموقع أسفله الدكتور(ة) (الإسم الكامل و الاختصاص و المؤسسة الصحية) أشهد أني فحصت هذا اليوم (الساعة و اليوم و الشهر و

رقم البطاقة الوطنية (إن

وجدت) ..... وتبين بعد الفحص السريري أن المعنية) بالأمر لا تظهر عليه علامة لمرض معد.

استنتاجات الطبيب.....

وسلمت له / لها هذه الشهادة للإدلاء بها قصد الزواج.

حرر ب ..... يوم .....

إمضاء

### شهادة طبية للإعتداء الجسدي

أنا الموقع أسفله الدكتور(ة) (الإسم الكامل و الاختصاص و المؤسسة الصحية) أشهد أني فحصت هذا اليوم (الساعة و اليوم و الشهر و السنة) المسمى(ة) (الإسم الكامل و تاريخ الازدياد و العنوان).

المعني (ة) بالأمر صرح أنه تعرض (ت) لإعتداء جسدي (نوع الإعتداء) يوم (الساعة و اليوم و الشهر و السنة).

الفحص السريري أثبت وجود الإصابات التالية (تحديد نوعية الإصابات و مكانها من سحجات و كدمات و جروح و كسور و ...).

الضحية استفادت من الفحوصات الطبية التالية (كتابت النتائج)

.....  
.....  
.....

استنتاجات الطبيب :

المعني (ة) بالأمر تظهر على جسده علامات الضرب و الجرح. مدة العجز الكلي المؤقت حدد في .....يوم ماعدا إذا كانت هناك مضاعفات.

و قد سلمت هذه الشهادة للمعني(ة) بالأمر قصد الإدلاء بها عند الحاجة.

حرر ب ..... يوم .....

إمضاء

### شهادة طبية للإعتداء الجسدي بناء على إنتداب

أنا الموقع أسفله الدكتور(ة) (الإسم الكامل و الاختصاص و المؤسسة الصحية) أشهد أني فحصت هذا اليوم (الساعة و اليوم و الشهر و السنة) المسمى(ة) (الإسم الكامل و تاريخ الازدياد و العنوان) بناء على انتداب (الهيئة المنتدبة) رقم.....بتاريخ.....

المعني (ة) بالأمر صرح أنه تعرض (ت) لإعتداء جسدي (نوع الإعتداء) يوم (الساعة و اليوم و الشهر و السنة).

الفحص السريري أثبت وجود الإصابات التالية (تحديد نوعية الإصابات

السنة) المسمى(ة) (الإسم الكامل و تاريخ الازدياد و العنوان).  
 المعني (ة) بالأمر صرح أنه تعرض (ت) لحادثة سير يوم (الساعة و اليوم  
 و الشهر و السنة).

معطيات الشهادة الطبية الأولية .....

.....  
 حالياً المعني (ة) بالأمر اندملت إصاباته مع الأعقاب التالية .....

استنتاجات الطبيب :  
 مدة العجز الكلي المؤقت الإجمالي.....  
 درجة الآلام الجسمية.....  
 درجة الضرر الجمالي (التشوهات الجسدية) .....

و قد سلمت هذه الشهادة للمعني(ة) بالأمر قصد الإدلاء بها عند  
 الحاجة.

حرب ..... يوم .....

**شهادة طبية على إثر التعرض لحادثة شغل (الشهادة النهائية)**

أنا الموقع أسفله الدكتور(ة) (الإسم الكامل و الاختصاص و المؤسسة  
 الصحية) أشهد أنني فحصت هذا اليوم (الساعة و اليوم و الشهر و  
 السنة) المسمى(ة) (الإسم الكامل و تاريخ الازدياد و العنوان).

المعني (ة) بالأمر صرح أنه تعرض (ت) لحادثة شغل (نوع و ظروف  
 الحادثة) يوم (الساعة و اليوم و الشهر و السنة).

المؤسسة المشغلة .....

..... شركة التأمين .....

معطيات الشهادة الطبية الأولية .....

.....  
 حالياً المعني (ة) بالأمر اندملت إصاباته مع الأعقاب التالية .....

.....  
 حالياً المعني (ة) بالأمر اندملت إصاباته مع الأعقاب التالية .....

.....  
 حالياً المعني (ة) بالأمر اندملت إصاباته مع الأعقاب التالية .....

استنتاجات الطبيب :

مدة العجز الكلي المؤقت الإجمالي.....  
 تاريخ استئناف العمل .....

نسبة العجز الجزئي الدائم .....

و قد سلمت هذه الشهادة للمعني(ة) بالأمر قصد الإدلاء بها عند  
 الحاجة.

حرب ..... يوم .....

إمضاء

**شهادة طبية للإعتداء الجنسي**

أنا الموقع أسفله الدكتور(ة) (الإسم الكامل و الاختصاص و المؤسسة  
 الصحية) أشهد أنني فحصت هذا اليوم (الساعة و اليوم و الشهر و  
 السنة) المسمى(ة) (الإسم الكامل و تاريخ الازدياد و العنوان).

المعنية بالأمر صرحت أنها تعرضت لإعتداء جنسي (نوع الاعتداء) يوم  
 (الساعة و اليوم و الشهر و السنة) من طرف شخص (عدد الأشخاص)  
 معروف أو مجهول و ذلك ب (مكان مهجور، الشارع العام، بيت المعتدي،  
 بيت الضحية.....).

الفحص العام أثبت.....بالإضافة إلى  
 وجود الإصابات التالية (تحديد نوعية الإصابات و مكانها).

فحص الجهاز التناسلي بين وجود تمزقات (تحديد مكانها) على مستوى  
 غشاء البكارة.

فحص الدبر أثبت وجود الإصابات التالية (تحديد نوعية الإصابات).

الضحية استفادت من الفحوصات الطبية التالية (إذا كان هناك  
 احتمال للحمل).

استنتاجات الطبيب :

تحديد إن كان هناك افتضاض لغشاء البكارة أم لا وفي حالة وجود  
 الافتضاض هل هو جديد أو قديم بالإضافة إلى معطيات فحص الدبر.

و قد سلمت هذه الشهادة للمعني(ة) بالأمر قصد الإدلاء بها عند  
 الحاجة.

حرب ..... يوم .....

إمضاء

**شهادة طبية للإعتداء الجنسي على طفل قاصر**

أنا الموقع أسفله الدكتور(ة) (الإسم الكامل و الاختصاص و المؤسسة  
 الصحية) أشهد أنني فحصت هذا اليوم (الساعة و اليوم و الشهر  
 و السنة) الطفل (ة) المسمى(ة) (الإسم الكامل و تاريخ الازدياد و  
 العنوان) مصحوبا (ة) ب (الإسم الكامل للشخص المرافق ورقم  
 بطاقة تعريفه الوطنية).

حرر ب ..... يوم .....  
إمضاء

### خلاصة

يطلب من الأطباء يوميا تسليم الشواهد الطبية بكل أنواعها. لذا وجب تحريرها بكل عناية و حزم ودقة و مسؤولية. هذا الفعل الطبي الشائع في الممارسة الطبية يجب أن يحاط بضمانات أهمها كفاءة و أهلية و نزاهة الحرر لتجنب كل العواقب الوخيمة بالنسبة للطبيب وحتى نضمن شواهد طبية سليمة و غير مطعون في مصداقيتها. ●

### المراجع

1. القانون الجنائي المغربي وفق آخر التعديلات. سلسلة نصوص تشريعية و تنظيمية, العدد 54. الطبعة الثانية 2004. منشورات المجلة المغربية لقانون الأعمال و المقاولات
2. القانون المغربي لأخلاقيات مهنة الطب (بالفرنسية). الجريدة الرسمية رقم 2121 بتاريخ 19 يونيو 1953
3. الدليل العملي للقانون الطبي المغربي (بالفرنسية). الدكتور شعيب العراقي. الطبعة الأولى 1999
4. مجلة الأمل الطبي (بالفرنسية). رقم 104, أبريل 2004

الطفل (ة) صرح(ت) بأنه(ا) تعرض(ت) لإعتداء جنسي (نوع الإعتداء) يوم (الساعة و اليوم و الشهر و السنة) من طرف شخص (عدد الأشخاص) معروف أو مجهول و ذلك ب (مكان مهجور, الشارع العام, بيت المعتدي, بيت الضحية.....).

الأب (أو الأم) ( ) صرح(ت) بأن .....

الفحص العام أثبت.....بالإضافة إلى وجود الإصابات التالية (حديد نوعية الإصابات و مكانها).

فحص الجهاز التناسلي بين وجود تمزقات (حديد مكانها) على مستوى غشاء البكارة.

فحص الدبر أثبت وجود الإصابات التالية (حديد نوعية الإصابات).

الضحية استفادت من الفحوصات الطبية التالية (نتائج الفحوصات).

: استنتاجات الطبيب

حديد إن كان هناك افتضاض لغشاء البكارة أم لا وفي حالة وجود الافتضاض هل هو جديد أو قديم بالإضافة إلى معطيات فحص الدبر.

و قد سلمت هذه الشهادة للأب (أو الأم أو الهيئة المنتدبة) قصد الإدلاء بها عند الحاجة.